بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

تعتمد هذه الطبعة – بصورة أساسية – على مخطوطتين كاملتين ورد في كل منهما ما كتبه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في تفسير آيات من القرآن الكريم ، وهما :

(أ) بعنوان (استنباط القرآن) وهي برقم ٥١٦–٨٦ في مكتبة الرياض السعودية بدخنة .

(ب) مخطوطة أخرى وجدت عند الشيخ عبد الرحمن بن سحمان رئيس محكمة الدلم ، وقد دون فيها التفسير بخط علي بن سلمان ، وتم الفراغ من تدوينها في عام ١٢٧٦ هـ ، وجاء في نهايتها مانصه: «وقع الفراغ من هذه النسخة المباركة في جماد أول باق منه يوم سنة ١٢٧٦ هـ ، بقلم علي بن سلمان غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات آمين » .

وإلى جانب هاتين المخطوطتين الكاملتين فهناك أجزاء من مخطوطات

أخرى ورد فيها شيء من هذا التفسير ، وقد استعين بذلك كله في مراجعة نصوصه .

وقد سبق طبع تفسير الشيخ محمد بن عبد الوهاب للقرآن الكريم – أو طبع أجزاء منه – في ثنايا بعض الكتب ، بيد أنه اكتفى في هذه الطبعات السابقة بذكر نص تفسير الشيخ للقرآن الكريم مجرداً عن نفس الآيات القرآنية التي جاء التفسير لها . وذلك لأن الشيخ – في الأغلب الأعم – كان يكتفي بالإشارة إلى الآيات التي يفسرها عن ذكر نصوصها كاملة ، فيقول مثلا : ومن قوله كذا ... إلى قوله كذا ، ثم يبدأ في تفسيره .

وأيضاً فإن هذه الطبعات السابقة جاءت مجردة عن تخريج الآيات والأحاديث والترجمة للأعلام وتفسير بعض الكلمات التي تحتاج إلى إيضاح لغوي .. وفي هذا نشير إلى طبعات كتاب (تاريخ ابن غنـــام) غير المحققة ، أو التي حققها الدكتور ناصر الدين الأسد . كما نشير أيضاً إلى ج ١٠ من (الدرر السنية) الذي ورد فيه التفسير .

ومن أجل مزيد النفع بهذا التفسير – في طبعتنا هذه – فقد تم وضع هوامش له تتضمن نصوص الآيات القرآنية المفسرة ، كما تتضمن أيضاً تخريج الآيات والأحاديث التي وردت في التفسير ، وأيضاً تتضمن تعريفاً ببعض الأعلام الذين وردت لهم أقوال في التفسير ، ممن رأيت أنه يحسن التعريف بهم ، وذلك إلى جانب التعليق على بعض الكلمات .

وينبغي أن ننبه أيضاً على أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قد عرض للكلام عن آيات أخرى كثيرة من القرآن الكريم – غير ما ورد في

هذا التفسير – وذلك في سياق تقريره لبعض مسائل العقيدة وما يتصل بها ، ومن ثم جاء كلامه عن هذه الآيات الأخرى في مؤلفاته الأخرى .

وبناء على هذا ، ولئلا يتكرر نفس الكلام في أكثر من مؤلف – فقد حاولنا قدر الاستطاعة أن لا يرد هنا (تحت عنوان التفسير) إلا ما كان منطلقه الأساسي أصلا هو التفسير ، وإن توصل به إلى أهداف في العقيدة وتقرير أمور متصلة بها .

وفي الهوامش رمزت بحرف (س) للمخطوطة الثانية ، أما المخطوطة الأولى فأذكرها برقمها .

والله ولي التوفيق

وهو حسبنا وإليه المصير .

ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ

محمد بلتاجي